مع المولى اى ما وجب على المريد مع شيخه لان المولى بها تربية
تنال بها سعادة الدنيا والاخرة وثانيها ما كان مع اخوانه فيها
وهم الذين اخذوا على شيخه وسلكوا فى طريقه وثالثها ما كان
مع نفسه هو فى حد ذاته وكلها ترجع فايدتها اليه وتدوم
نتيجتها عليه وهذا التقسيم بحسب ما اراد نظمه الناظم
قدس سره من بعض الاداب اللازمة المعينة على المريد
والا فهى اكثر من ذلك حيث ان لكل حى ادبا يخصه فى حد
ذاته نحو جانب الحق جل وعلا وجانب انبيائه صلى الله عليهم
وسلم وفى جانب مخلوق على حد ذاته كما هو مبين فى محلاته
المختصه به ثم قال نفعنا الله به وبعلومه

اما الذى مع المولى وحده فاولا حباله وودّه

اما هنا كلتاكيد ما قبله مع التفصيل والفا فى جوابها والمعنى
انك اذا اردت بيان القسم الاول من الادب الذى هو مع
المولى وحده فاذكر منها اولا حبا له اى المولى وثانيا وده اى
وداله وقدمه على غيره لان الحب لكل المسلمين متعين
على بعضهم لبعض ولو كان المسلم مهابلى فان كان مرتكبا
ما لا يناسب وصف الايمان كره له ذلك الوصف فيه بخلافه
هو فالاولى حب الاستاذ المولى ويتعين تاكيدا اشد من غيره
لما يترتب عليه من النفع الدايم الذى لا يحصل بدونه ولان
الاستاد قايم مقام النبى صلى الله عليه وسلم فى دعوى الهداية
والارشاد اذ المشايخ كلهم نواب عنه فى ذلك فكانوا فى قوله
صلى امه

صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من
ماله ونفسه الذى بين جنبيه وذلك لما هو الفرض على كل تابعين
لمقامه فى ذلك ومنه قوله تعالى فى صلاح مومنى اهل المدينه
المنوره يحبون من هاجر اليهم وهو النبى صلى الله عليه وسلم
لان عدم حبه نفاق يخشى مقارنته لسوء الختام والعياذ
بالله تعالى وبغضه كفر بالاجماع بل وما يشين به صلى الله
عليه وسلم وحيث ان الاساتذة محبوبون المقام فى ذلك
تحتم ودهم وحبهم خصوصا على مريدهم كافة وحب هو
اعلا مقامات الطريق لانه السبب الاقوى لكل مقام بحسبه
واما الحب الالهى المتعلق بذاته تعالى من قلب كل عبد خالص
من الشوايب والاكدار فقد عقد له الامام الغزالى فى احيا
علوم الدين بابا وكذلك الامام القشيرى فى رسالته وحققه
الاستاذ محيى الدين بن العربى قدس سره فى فتوحاته المكية
فى باب على حدته والحب يسرى فى كل شى بحسبه لكن حب الاستاذ
راس مال المريدين وعنوان سعادتهم به على اليقين حيث انه
لا يمكن ان يحصل نفع لمريد بدونه بل هو محال من كل وجه حيث
ان ربط قلب المريد لشيخه شرط فى الطريق وهو بدون حب
لا يصح ان يوجد ويتفاوت الناس فيه على مراتب عديدة
كل بحسب حاله ومقامه حتى وصل بعضهم فيه الى ان راى
شيخه ذات يوم يشكو الما فشكاه ثم ان الحكيم الطبيب
فصد الشيخ فانفصد عرق المريد من نفسه بدون الة فصد

Copyright © King Saud University